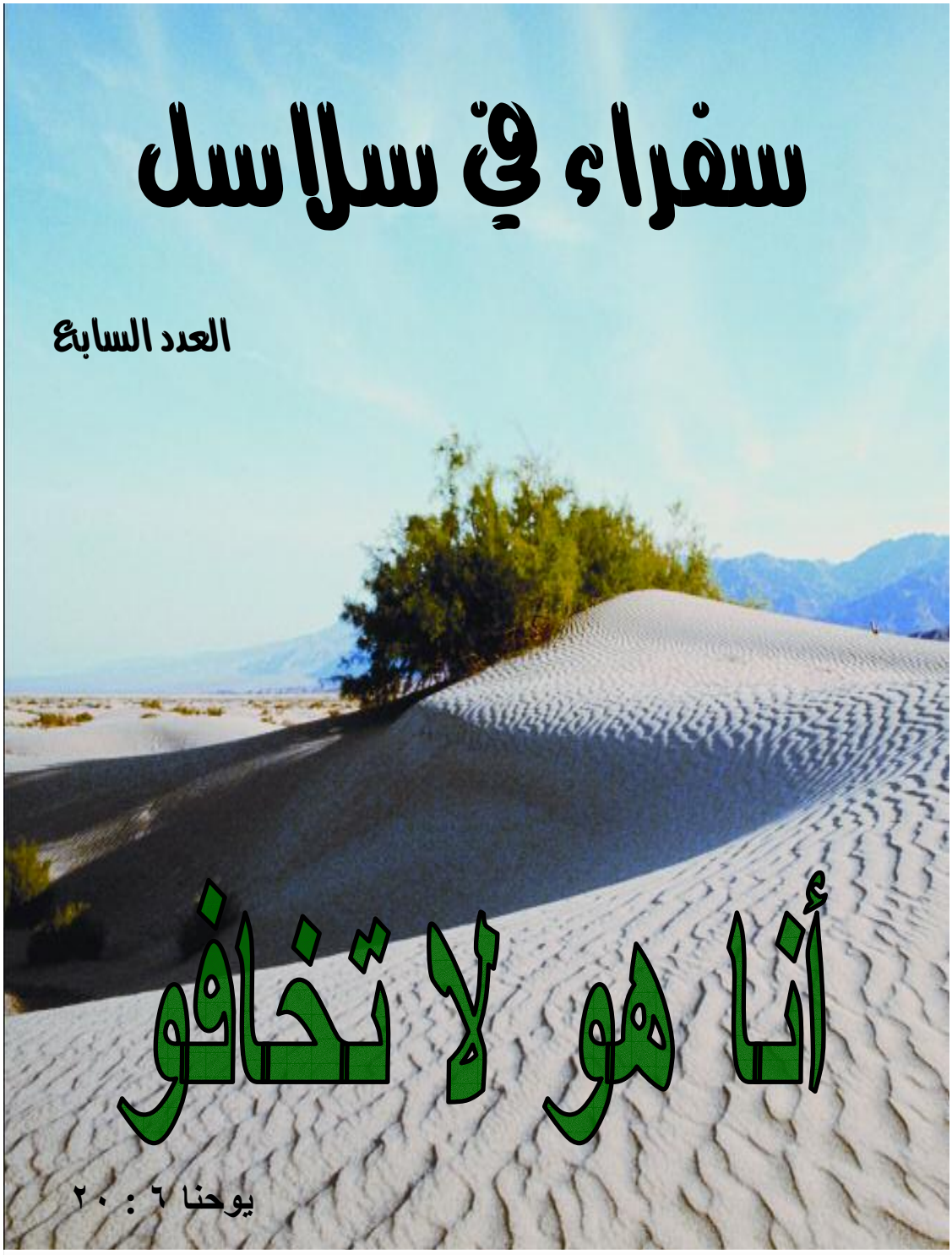

تصدر هذه المجلة من داخل أحد السجون في السويد

في هذا العدد

* كلمة العدد ٣
* الوقوف أمام كرسي المسيح ٤
* لا تقسوا قلوبكم ٨
* يسوع ١١
* اذكروا ١٢
* المرأة التي أعطت كل معيشتها ١٦
* رسالة من كنيسة المسيح المتألمة ١٨
* لماذا الألم ٢٠
* السامع المنتظر ٢٣
* هل المرأة ضلع أعوج؟ ٢٦
* ما أروع مراحمك يا رب ٣٠
* سؤال وجواب ٣٣

مجلة سفراء في سلاسل تهدي إلى كل من يبحث عن الحق ، مجلة سفراء في سلاسل هدفها نشر الفكر المسيحي ، وتقديم رسالة تثقيف وبناء للكنيسة المسيحية أينما وجدت ، مبتعدة عن الطائفية والتعصب المذهبي.

المقالات تعبر عن آراء الكتاب وليس بالضرورة رأي المجلة

العاملون معاً

- مراد غريب
- دميان شمو
- يوحنا الأسير

نرحب بأسئلتكم واستفساراتكم على العنوان التالي :

Lasso Abdo Ibrahim
P.O.Box 630
15227 Södertälje
Sweden

أو على البريد الإلكتروني :

magazine@callforall.net
contact@callforall.net

www.callforall.net

كلمة العدد

الحرية لفظة قوية ونفيسة ملؤها العذوبة والحلاوة فهي أمنية كل إنسان، بل هدفه المنشود في كل الأوقات ، فمع أنه حر التفكير فها هو يفكر مرغماً بما لا يتمناه إذ لا سيطرة حقيقية على فكره. أما ذروة عبودية الحرية فهي ظاهرة في السعي السافر للتحرر من الدين والتدين ومن كل شيء روحي أم اجتماعي فنجد عالمنا هذا كبحر يهوج ويتلاطم في ثورته نحو الحرية.

وإننا نجد العالم اليوم يصرخ: "لا نريد من يقيدنا أو من يحكم علينا .. نريد أن نتحرر من كل شيء يقيد حريتنا مهما كان نافعاً أم ضاراً لنا كل الحرية في كيفية العيش والتصرف".
إن النتيجة المرّة التي وصلنا إليها : واقع مرير.. شر ملتهب يحرق كل من صادفه.. إباحية مخيفة ترعب من يشاهدها.. ضلال قاتل يهز من يسمع عنه.. دمار شامل للعائلات والمجتمعات والأفراد.

لماذا زاد القلق وكثرت الجرائم وازداد الانتحار وارتفعت نسبة الطلاق؟ الجواب لأن هذا المخلوق الضعيف ابتعد عن الله.. رفض الحرية الحقيقية، وتبع شهوات جسده ورفض من يعطي الحرية الحقة الذي قال: *"إن حرركم الابن فبالحقيقة تكونون احراراً"*.
فإن من يتخذ صاحب الحرية الحقة يسوع المسيح مخلصاً له يستطيع أن يتحرر من كل عادة ومن كل وهم وتشويش، حيث يتعرف على صاحب الحياة الذي قال: *"تعرفون الحق والحق يحرركم"*.

وأخيراً أستطيع القول: إن الحرية الحقة هي الكامنة في كوننا عبيداً صالحين وأمناء لله كل أيام الحياة".

الوقوف أمـــام كرسـي المسيـح

بقلم : الدكتور القس لبيب ميخائيل

"لأنه لا بدّ أننا جميعاً نُظهر أمام كرسيّ المسيح لينال كل واحد ما كان بالجسد بحسب ما صنع خيراً كان أم شراً" (٢كورنثوس ٥ : ١٠).

هو أخ مؤمن، عضو بارز في كنيسة معروفة سمعته يسبّ زوجته في لحظة غضب بألفاظ وكلمات قبيحة.. قلت له: أخونا *"لا تخرُج كلمة ردية من أفواهكم"* (أفسس ٤ : ٢٩).. ونظر إليّ قائلاً: "قسيس لبيب لا تكن فريسياً.. نحن لسنا تحت الناموس بل تحت النعمة"..

ليس هذا الأخ هو الوحيد الذي يعيش بفهم خاطئ بخصوص نعمة الله.. إن كثيرين استخدموا نعمة الله كمظلة يرتكبون تحتها كل الآثام والمعاصي، وهؤلاء نسوا أنهم سيقفون يوماً للحساب على تصرفاتهم أمام كرسي المسيح ... ويا له من يوم!!

الكلمات التي اتّخذتها أساساً لهذه الرسالة فيها ملاحظات جديرة بالاعتبار:

أولها ، أن جميع المؤمنين بما فيهم بولس الرسول سيُظهَرون أمام كرسي المسيح..

وثانيها ، أن المجازاة ستكون فردية *"لينال كل واحد"*.. وستكون على أساس ما صنع كل واحد وهو في الجسد خيراً كان أم شراً.

هناك إذاً يوم لحساب المؤمنين كما يقول بولس الرسول في موضع آخر: *"لأننا جميعاً سوف نقف أمام كرسي المسيح.. فإذاً كل واحد منا سيعطي عن نفسه حساباً لله."* (رومية ١٤ : ١٠و١٢)

وقبل أن استطرد في الحديث أقول : إن هناك فرقاً بين الوقوف أمام كرسي المسيح، وبين الوقوف أمام العرش الأبيض العظيم المذكور في سفر الرؤيا (رؤيا ٢٠ : ١١و١٢).

الوقوف أمام كرسي المسيح لنوال المجازاة.. وتحديد نوع المكافأة.

الوقوف أمام العرش الأبيض العظيم لتحديد مدى العقوبة التي ستوقع على الإنسان الشرير..

في الحالة الأبدية درجات للمكافآت، وفي العذاب الأبدي درجات للعذاب "*وأما ذلك العبد الذي يعلم إرادة سيِّده ولا يستعد ولا يفعل بحسب إرادته فيُضرب كثيراً. ولكن الذي لا يعلم ويفعل ما يستحق ضربات يُضرب قليلاً*" (لوقا ١٢ : ٤٧ و٤٨).

ملاحظة أخرى قبل الاستطراد، وهي ملاحظة جديرة بكل اعتبار:

الخلاص بالنعمة بالإيمان فقط" "*لأنكم بالنعمة مخلصون بالإيمان وذلك ليس منكم هو عطية الله. ليس من أعمال كي لا يفتخر أحد*" (أفسس ٢ : ٨ و٩).

أما المكافآت فهي بالأعمال التي نعملها بعد إيماننا بالمسيح "*وها أنا آتي سريعاً وأجرتي معي لأجازي كل واحد كما يكون عمله*" (رؤيا ٢٢ : ١٢). الأعمال الصالحة التي يعملها الإنسان قبل إيمانه بالمسيح مخلصاً لنفسه لا قيمة لها في موازين الله "*وقد صرنا كلنا كنجس وكثوب عدة كل أعمال برنا*" (إشعياء ٦٤ : ٦).

ملاحظة أخيرة يجدر بنا الالتفات إليها هي أن الديان هو الرب يسوع المسيح "*لأن الآب لا يدين أحداً بل قد أعطى كل الدينونة للابن. لكي يكرم الجميع الابن كما يكرمون الآب. من لا يكرم الابن لا يكرم الآب* الذي أرسله" (يوحنا ٥ : ٢٢و٢٣). وإذا ربطنا هاتين الآيتين، بآيتين وردتا في سفر رؤيا يوحنا "*ثم رأيت عرشاً عظيماً أبيض والجالس عليه الذي من وجهه هربت الأرض والسماء ولم يوجد لهما موضع. ورأيت الأموات صغاراً وكباراً واقفين أمام الله*" (رؤيا ٢٠ : ١١و١٢)، فلا مناص من أن نعترف بأن المسيح الجالس على العرش الأبيض العظيم هو الله، كما يقول بولس الرسول "*فإذاً كل واحد منا سيعطي عن نفسه حساباً لله*". *ولهذا قال يوحنا الرسول: "والآن أيها الأولاد اثبتوا فيه حتى إذا أُظهر يكون لنا ثقة ولا نخجل منه في مجيئه*" (١يوحنا ٢ : ٢٨).

نعود الآن إلى ذلك اليوم العظيم.. يوم وقوف المؤمنين أمام كرسي المسيح.. فسيكون هذا اليوم، يوم خجل للمؤمنين الذين عاشوا حياة متراخية، وكانوا جسديين قضوا عمرهم في الحسد، والخصام، والانشقاق، ولم يتعمَّقوا في دراسة وفهم كلمة الله، ولم يصلوا إلى قامة ملء المسيح.. وسيكون هذا اليوم يوم فرح عظيم للمؤمن المكرس الذي غسل يديه من تفاهات الأرض وعاش وجسده على الأرض

وقلبه في السماء.

موضوعات الحساب أمام كرسي المسيح

الحساب على دوافع قلوبنا

"إذاً لا تحكموا في شيء قبل الوقت حتى يأتي الرب الذي سينير خفايا الظلام ويظهر آراء القلوب. وحينئذٍ يكون المدح لكل واحد من الله" (١كورنثوس ٤ : ٥). كثيرون يخدمون الرب بدوافع جسدية، ربما للشهرة.. ربما للتخلص من الملل.. ربما للشعور بأهميتهم.. دوافع أو آراء القلوب كثيرة.. وإذا لم يكن الدافع بالكلية هو مجد الله، فخدمتنا لا مكافأة لها.

الحساب على احتمال الاضطهاد والألم لأجل المسيح

احتمال المؤمنين للاضطهادات والآلام لأجل المسيح له مكافأة عُظمى أمام كرسي المسيح.

"طوبى لكم إذا عيَّروكم وطردوكم وقالوا عليكم كل كلمة شريرة من أجلي كاذبين. افرحوا وتهللوا. لأن أجركم عظيم في السموات" (متى ٥ : ١١ و١٢).

"إن كنا نصبر فسنملك أيضاً معه" (٢تيموثاوس ٢ : ١٢).

"إن كنا نتألم معه لكي نتمجَّد أيضاً معه" (رومية ٨ : ١٧).

الحساب على تصرفنا في أموالنا

سيحاسبنا الرب على أموالنا حساباً دقيقاً. *"بل اذكر الرب إلهك أنه هو الذي يعطيك قوة لاصطناع الثروة"* (تثنية ٨ : ١٨). الرب هو صاحب رأس المال.. هو الذي يعطيك قوة لاصطناع الثروة.. ويوم يسحب هذه القوة منك تصير جسداً عاجزاً في حاجة إلى أن يخدمك الآخرون.

ومن هنا لا بد أن ندقِّق في تصرفنا في المال الذي نملكه.. فمن الممكن أن نصرف هذا المال في المظاهر الجوفاء.. ومن الممكن أن نبخل تماماً في صرف هذا المال .

كثيرون من المؤمنين يعطون عشورهم للفقراء.. وهذا خطأ وقع فيه الكثيرون.. العشور لنشر رسالة الإنجيل، لمعونة خدام الله الأمناء الذي يحملون رسالة الإنجيل للنفوس الهالكة.. أما الفقراء فالعشور ليست لهم، *"هكذا أيضاً أمر الرب أن الذين ينادون بالإنجيل من الإنجيل يعيشون"* (١كورنثوس ٩ : ١٤).

فإن أردت أن تُكافأ عندما تقف أمام كرسي

المسيح، فأطع كلمات المسيح "*لا تكنزوا لكم كنوزاً على الأرض حيث يفسد السوس والصدأ وحيث ينقب السارقون ويسرقون. بل اكنزوا لكم كنوزاً في السماء حيث لا يفسد سوس ولا صدأ وحيث لا ينقب سارقون ولا يسرقون. لأنه حيث يكون كنزك هناك يكون قلبك أيضاً*" (متى ٦: ١٩-٢١).

هناك موضوعات أخرى للحساب.. لكن مجال صفحات المجلة لا يسمح بالإفاضة ولذا فلا بد أن نجيب على سؤال خطير يواجهنا حين نقرأ آية الرسالة "*لينال كل واحد ما كان بالجسد بحسب ما صنع خيراً كان أم شراً*".

يقيناً إن خطايانا لن تُذكر أمام كرسي المسيح، لأن الرب وعدنا "*لن أذكر خطاياهم وتعدياتهم في ما بعد*" (عبرانيين ١٠: ١٧).

إذاً ما هو الشر الذي سنحاسب عليه كمؤمنين أمام كرسي المسيح؟

أقول إن هذا الشر، هو بناء مواد قابلة للاحتراق على أساس إيماننا بالمسيح.

"*فإنه لا يستطيع أحد أن يضع أساساً آخر غير الذي وُضع الذي هو يسوع المسيح. ولكن إن كان أحد يبني على هذا الأساس ذهباً فضة حجارة كريمة خشباً عشباً قشاً فعمل كل واحد سيصير ظاهراً لأن اليوم سيبيِّنه.لأنه بنار يستعلن وستمتحن النار عمل كل واحد ما هو. إن بقي عمل أحد قد بناه عليه فسيأخذ أجرة. إن احترق عمل أحد فسيخسر وأما هو فسيخلص ولكن كما بنار*" (١كور٣: ١١-١٥).

هذا يوم ربح وخسارة..

أما الربح فللذين بنوا على أساس إيمانهم بالمسيح "*ذهباً فضة حجارة كريمة*".

أما الخسارة فهي على الشر الذي ارتكبوه ببنائهم خشباً وعشباً وقشاً..

المواد الأولى صغيرة الحجم كثيرة الثمن.. المواد الأخيرة كبيرة الحجم ولا قيمة حقيقية لها.

المواد الأولى تجتاز النار ويأخذ أصحابها الأكاليل، ويتوَّجون ملوكاً..

المواد الأخيرة تحترق بالنار، ويفقد أصحابها امتياز التتويج ويدخلون مع شعوب المخلصين وما أكثر عدد هؤلاء الذين سينالون الحياة الأبدية.. لكنهم لن يكونوا ملوكاً ولن يجلسوا مع المسيح على عرشه.. فهذا الجلوس من امتياز الغالبين. لنحترس أيها الإخوة أن نكون مرضيين عند الرب، فالنعمة ليست مظلة نرتكب تحتها الخطايا والآثام، إنها القوة التي نخدم بها الرب المسيح.." فتقوَّ أنت يا ابني.

لا تقسّوا قلوبكم

للدكتور: القس منيس عبد النور

تكرّر القول الإلهي: "*اليوم إن سمعتم صوته فلا تقسوا قلوبكم*" ثلاث مرات في الكتاب المقدس، منها مرة في المزمور ٩٥: ٧، ومرتان في الرسالة إلى العبرانيين ١٥ ،٣: ٧. وهذا يعني أن الأمر هام وخطير وضروري، أن يكلمنا الله دائماً ويكرر القول، ولا يمل من أن يذكّرنا أن نفتح قلوبنا له. فإذا سمعت صوته المتكرر دائماً -الذي يقرع برفق وينادیك - استجب له.

وتكرار هذه الكلمات يحمل معنى أن هناك احتمالاً كبيراً للرفض من جانبنا، فالله يدعو، والإنسان يرفض، وهذا شيء غريب! تعوّدنا أن المخلوق يستجيب للخالق وأن العبد يصغي للسيد، ولكن الاحتمال هو أن الناس لا يستجيبون لصوت الله ولذلك فالقول يتكرر لا مرة ولا مرتين بل ثلاث مرات، في العهدين القديم والجديد بذات الكلمات: "*اليوم إن سمعتم صوته فلا تقسوا قلوبكم*".

ولكن هذه الكلمات المباركة تحمل معنى آخر: إنه من الحكمة أن تسمع: اليوم وبدون تأجيل. "*اليوم إن سمعتم صوته*".الله يكلمك أنت مباشرة، لأن هناك علاقة شخصية يجب أن تنشأ بينك وبين الله. فالله يتعامل معنا كأفراد، ويريد علاقتنا به أن تكون علاقة فردية وشخصية. قال الرب يسوع عن نفسه: "*فيدعو خرافه الخاصة بأسماء، والخراف تتبعه لأنها تعرف صوته*". إن الدعوة عامة لكن الصلة شخصية، ولذلك فإن الله يكلمك أنت شخصياً مباشرة عن طريق هذه الآية ويقول لك: انتبه لي.. لا تقسِّ قلبك.

لا عذر لك إن لم تسمع، لأن الدعوة موجهة إليك الآن. لعلك تذكر أُمّاً تقية كانت تركع وتصلي من أجلك. ربما تذكر صديقاً فتح قلبه للمسيح وشاركك اختباره لأنك لم تختبر بعد تسليم الحياة للمسيح. هذا صوت لك أنت من شخص آخر اختبر أو من أم مصلية، أو من الواعظ الذي يهتم بك ويصلي لأجلك ليوقظك، وينبهك.

❖ هناك صوت كلمة الله

في نبوءة إرميا ٢٣ يُشبِّه الله كلمته بأنها مطرقة تحطم الصخر.

ألم تطرق كلمة الله قلبك؟

ألم تنبهك لخطأ موجود فيك؟

ألم يحاول الرب بهذه المطرقة أن يحطم الصخر فيك لتستجيب إلى صوته؟

❖ هناك صوت الضمير

هذا الصوت الذي يدعوك دائماً.. ما أكثر ما لامك قلبك على خطأ ارتكبته وعلى خطيئة عشت فيها. لكن الإنجيل يقول: "*إن لامتنا قلوبنا فالله أعظم من قلوبنا*". ما معنى هذا؟

معناه أن ضمائرنا عندما تلومنا وتوبخنا تقودنا إلى الفشل واليأس. لكن الله أعظم من قلوبنا، لأنه يبكتنا ويلومنا ويشير لنا إلى الحياة الأبدية، ويفتح أمامنا باب الرجاء. إن كان ضميرك يؤرقك ولم تجد طريقا إلى النجاة، فالله يكلمك الآن لأنه أعظم من ضميرك، ولأنه يؤكد لك حبه، ولأنه يريد أن تستجيب له، فيفتح أمامك باب التوبة والرجاء لحياة أفضل

لقد لام القلب يهوذا الاسخريوطي على ما فعله مع سيده، ولكنه في يأس مضى وانتحر. ولام الرب بطرس. لامه قلبه ولامه ربه. وكانت نظرة المسيح إليه من على الصليب مذكرة له بكل كلمة قالها له في محبة. لقد أسر قلبه بحبه، فخرج بطرس إلى خارج وبكى بكاء مراً.

إن الله الآن يكلمك وينبهك ويلومك ويطلب منك أن ترجع إليه.. فيكفي قساوة مضت.. ويكفي بُعداً زاد وطال.. ويكفي ضلالاً وانحرافاً حطم الحياة وضيّع المتعة وجعل حياتك بلا معنى.. اليوم، لا تقسِّ قلبك.

❖الله يكلمكَ بصوت عناية كلمته

كم أجزل لك العطاء! كم منحك من الخير! لقد أعطاك أسرة صالحة.. بيتاً سعيداً.. ثروة.. صحة.. نجاحاً.. أعطاك الكثير، وهو بهذا كله إنما يربت على كتفك ويقول: أنا أحبك وأعطيك لأنبهك للمعطي. إن طول أناة الله وحبه ورعايته إنما تقتادك إلى التوبة. هذا الصوت الرقيق الحنون الذي يقرع باب قلبك بانتظام، وباستمرار، وبطرق كثيرة، يدعوك للتوبة: "*اليوم إن سمعتم صوته فلا تقسوا قلوبكم*".

على أن هناك صوتا رهيباً ينبعث من مكان أرجو ألا يذهب أحد إليه، وهو الجحيم.. يدعوك أن تتوب وألاّ تقسي قلبك. انه يقول: "*لكيلا يأتوا هم أيضاً إلى موضع العذاب هذا*". فهل تنتبه؟

لا بد أنك سمعت هذا الصوت من قبل، وان لم تكن قد استمعت إليه من قبل، فها هو يتكرر عليك. لماذا يقول: "إن سمعتم"؟ إن الكلمات تنزل على آذانهم ويخطف الشيطان ما قد زرع في قلوبهم، لذلك يقول: "*إن سمعتم*".

هناك تشويش على إذاعة الله، فالله يرسل صوته للبشر باستمرار، لكن عند الشيطان محطة إرسال معاكسة ترسل دوماً أشياء مضادة أو أشياء مشوشة على ما يقوله الله .

❖الله يدعو وسيظل يدعو

وهو يرجو أن تستجيب لهذه الدعوة التي يرسلها إليك، لأن هناك دوماً خطر الرفض. أنا لا أدري لماذا نرفض البركات التي يأتي الرب إلينا بها لأننا لا نريد أن نرجع إليه بالتوبة. لكن اسمعوا ماذا يقول البشير يوحنا في مطلع إنجيله: "*إلى خاصته جاء وخاصته لم تقبله*." لماذا؟ لأنهم لا يريدون.

لقد أعمى الشيطان أذهان البشر حتى ما عادوا يدركون خيرهم. تذكرون قصة الابن الضال.. إن الابن الأكبر يشبه المترددين على الكنيسة،

فلا تكونوا مثل الابن الأكبر الذي رفض الدعوة وبقي خارج البيت. نحن كالابن الضال الذي رجع واستمتع.. أخشى أن نبقى خارجاً والغرباء يُقبلون إلى الإيمان ويتكئون في حضن إبراهيم، بينما أبناء الملكوت يُطرحون خارجاً.

في سفر الأمثال ٨ نقرأ دعوة رائعة من الحكمة، والحكمة هو المسيح، يقول: "*ألعلّ الحكمة لا تنادي والفهم ألا يعطي صوته؟ عند رؤوس الشواهق عند الطريق بين المسالك تقف، بجانب الأبواب، عند ثغر المدينة، عند مدخل الأبواب تصرّح، لكم أيها الناس أنادي وصوتي إلى بني آدم.*" من الحكمة أن تسمع اليوم لأن روح الله يناديك أنت: "*اليوم إن سمعتم صوته فلا تقسوا قلوبكم*".

في سفر الأعمال ٢٤ نقرأ عن الوالي الروماني فيلكس، الذي كان يحيا حياة فاسدة، ووقف الرسول بولس أمامه وبخه على خطيته فارتعد. ولكن هل تعلمون ماذا قال فيلكس لبولس؟ "*أما الآن فاذهب، ومتى حصلت على وقت أستدعيك*". كم تحتاج من الوقت حتى تتوب؟! أليس أن ترفع وجهك إلى الله - أو إن كنت لا تشاء أن ترفعه، أن تخفض وجهك خجلا، وتقرع على صدرك وتقول: "*اللهم ارحمني أنا الخاطئ*".

ألا نخجل أن نقول مثل هذا العذر السخيف: "*متى حصلت على وقت أستدعيك*". هناك *وقت لكل شيء: لبطوننا، لعقولنا، للتحدث مع الأصدقاء، لنقرأ الجريدة.. ولكن عندما تجيء دعوة الله إليك تقول: "متى حصلت على وقت أستدعيك*". اليوم، الآن: *إن سمعتم صوته، فلا تقسوا قلوبكم.*

وفي سفر الأعمال ٢٦ نقرأ عن الملك أغريباس عندما وقف الرسول بولس أمامه وقدم له الرسالة ثم سأله: "*أيها الملك أغريباس، هل تؤمن؟*" أجابه أغريباس: "*بقليل تقنعني أن أصير مسيحياً.*" هذه عبارة غامضة لا ندرك معناها.. هل كان يسخر بالرسول ويقول له: "*هل بقليل من التعب والوقت تريد أن تحوّلني الى شخص مسيحي؟*" أو هل كان فعلا يعني أنه أصبح قريباً جداً من الإيمان.. وسواء كان يسخر أم أنه كان حقاً قريباً من الإيمان، فإنه لم يقبل. لم يكن بعيداً عن ملكوت الله، ولكنه لم يدخل ملكوت الله. ترى هل كان الملك أغريباس يريد أن يتخلص من مواجهة بولس؟

كم مرة عندما يواجهنا المسيح نريد أن نهرب منه؟

سيأتي يوم لن تستطيع أن تهرب فيه من مواجهة الرب أبداً، وسوف تحاسب عن الفرصة الموهوبة لك للتوبة وأنت لم تتب. لا بد أن صوت الله يرن في قلبك وفي أذنيك بعد أن سمعته مئات المرات وهو يوجّه دعوته إليك: "*اليوم إن سمعتم صوته فلا تقسوا قلوبكم.*"

يسوع ...

يسوعُ بكَ لا بغيركَ يخلصُ الإنسان
وعلى يدكَ أشرقتْ شمسٌ
وتفتحتْ أكوان
وفي مسارِ خطوكَ في الحياة
أينما حللتَ استفاقَ زمان
يا زيتَ قنديلٍ وشمعةٍ وهاجةٍ
في وسطِ بحرٍ ليس له شطآن .
يسوعُ لولاك...
لظلَ الدهرُ مظلماً
يحومُ حولهُ ثعبان
والأرضُ كلُ الأرضِ
لولا نورك
لكانَ وارثوها جهلة
ونخاس
وشيطان
يسوعُ يا ألقَ الحياةِ وطريقها
بكَ سقطَ كلُ جبارٍ
وظالم
وهوان
يسوعُ بكَ زَهَت الحياة
وانزاح منها ليلٌ
يتوهُ بعتمتهِ العميان
يسوعُ يا شمسٌ بكَ أينعت نفوسٌ
وأثمرت عطاء
وحباً
وأمانا
وجسّدتَ من فكركَ عملاً
يزهو بوافرِ عطائهِ الإنسان
وبمثل ما وهبت يداك
وأكرمت بشفاءِ جسدِ الإنسان
كذلكَ سالت دماؤكَ
تفدي الخطاة على مدى
الدهورِ
والأزمان
يسوعُ يا كرمةً معطاء يرتوي
ويشفى بها كلُ سقيمٍ
وجفيفٍ
وعطشان
يسوعُ يا كرمةً وافرةَ الأوراقِ والأغصان
يستظلُ بها كلُ متعبٍ
ومهمومٍ
وحيران
يسوعُ يا كرمةً نضرةً
تُعطي النفوسَ بهجةً
وراحةً
وسلوان
يسوعُ يا مانحَ الحياةِ وأملها
وضامنَ السماء
لكلِ مؤمنٍ بكَ أنتَ هوَ ابنُ الإنسان

بقلم : طالب محمد

اذكـــــروا

بقلم : الدكتور مفيد إبراهيم سعيد

حين خلق الله الإنسان خلقه على صورته وميزه عن الحيوان بأن أعطاه عقلاً به يفكر ويتذكر. ولعل الإنسان هو الكائن الوحيد في هذا العالم، الذي يستطيع أن يعيش الأزمنة الثلاثة معاً في وقت واحد. فهو يعيش الحاضر لأنه موجود فيه، ويعيش المستقبل بخياله وانتظاره، ويعيش الماضي بالذكرى: يتذكر ما حدث، فيستعيده في الحاضر.

وإذا كان التذكر من مميزات الإنسان وخواصه، فالنسيان أيضاً من بركات الله للإنسان. لأننا لو تذكرنا كل الماضي بآلامه وأثقاله، لعشنا حياة تعسة في االحاضر. لكن النسيان يمكن أيضاً أن يكون جريمة في حق الإنسان.. قد يكون بركة، كما يمكن أن يكون لعنة حين ينسى الإنسان ما لا ينبغي أن ينساه. إن كلمة الله تذكرنا بأمور محددة ينبغي أن نذكرها. يقول المرنم في المزمور ١٠٣ "*باركي يا نفسي الرب ولا تنسي كل حسناته*". وكأني بداود يعرف نفسه فيخاطبها محذراً: أنا أعرفكِ يا نفسي، أنتِ ميّالة لأن تنسَي حسنات الرب.. فاذكري حسناته دائماً.

يقول المسيح لتلاميذه، وأيضاً يقول لنا: "*اصنعوا هذا لذكري*". يقول الرسول بولس: "*لأنني تسلمت من الرب ما سلمتكم أيضاً أن الرب يسوع في الليلة التي أُسلم فيها أخذ خبزاً وشكر فكسر وقال خذوا كلوا هذا هو جسدي المكسور لأجلكم. اصنعوا هذا لذكري. كذلك الكأس أيضاً بعدما تعشوا قائلاً: هذه الكأس هي العهد الجديد بدمي. اصنعوا هذا كلما شربتم لذكري*". ترى ماذا نذكر حين نتقدم لهذه الفريضة؟ الإجابة متضمنة في الكلمات الآتية: "*فإنكم كلما أكلتم هذا الخبز وشربتم هذه الكأس تخبرون بموت الرب إلى أن يجيء*". فحين نتقدم لهذه الفريضة فإننا نذكر ونخبر بموت الرب ومجيئه؛ لأن هذا الخبز المكسور يذكرنا بالجسد المكسور، ولأن هذه الكأس تذكرنا بالدم المسفوك لأجلنا.

ولكي نتقدم إلى هذه الفريضة، ينبغي أن نكون كاملين بلا خطية، "*لأن الذي يأكل ويشرب*

بدون استحقاق يأكل ويشرب دينونة لنفسه غير مميز جسد الرب". والاستحقاق هنا ليس استحقاقنا نحن في أعمالنا الذاتية، لكنه استحقاق المسيح الذي نأخذه بالإيمان. لذلك يقول الكتاب "*ليمتحن الإنسان نفسه*"؛ ليعرف أنه خاطئ وعاجز، وهكذا يأكل بعد أن يعرف عجزه وشره فيأخذ استحقاق المسيح الذي اشتراه له بدمه على الصليب... يأخذ بر المسيح الذي كساه به على الصليب. والذي يتقدم بدون استحقاق المسيح، فهذا يعتبر مجرماً في جسد الرب ودمه.

إذاً ونحن نتقدم لهذه الفريضة نذكر موت الرب. وما أحرانا أن نتذكر موت الرب لنعرف أن هذا القدوس البار الذي لم يعرف خطية، ولم تكن فيه خطية، يصبح هو نفسه خطية لأجلنا.. إن هذا القدوس يأخذ اللعنة عنا لأنه مكتوب: "*ملعون كل من علق على خشبة*". ولما عُلق على خشبة الصليب أصبح ملعوناً لأجلنا... أخذ اللعنة التي كانت علينا، والتي نستحقها.. أخذ الموت الذي ينبغي أن نموته.. أخذ كل ما فعلته الخطية في حياتنا .. أخذه على الصليب.. هل ندرك يا ترى معنى هذا الصليب؟ إن موت المسيح على الصليب يؤكد لنا أن محبة الله بلا حدود. إذاً فالتفافنا حول مائدة العشاء الرباني، يذكرنا بموت الرب.

ولكن مائدة العشاء الرباني، تذكرنا كذلك بعشاء عرس الخروف المذكور في سفر الرؤيا ذلك العشاء الذي سنلتقي فيه جميعاً نحن المؤمنين بالمسيح ونجتمع حول السيد في المجد. هذا العشاء الأخير يسبق مجيء المسيح مع الكنيسة المختطفة لكي يملك على الأرض. إذاً في التقدم إلى عشاء الرب، نذكر ذاك الذي مات على الصليب، وقام منتصراً، وسيأتي ثانية ليملك ويحكم.

ويذكرنا الوحي أيضاً بمحبة الله، حين نتقدم لفريضة العشاء الرباني. وهذا ما تذكره العروس في سفر نشيد الأنشاد: "*نذكر حبك أكثر من الخمر*". لا بد أن نذكر حب الرب. فنحن كثيراً ما ننسى أن الله يحبنا نحن المزدرى وغير الموجود.. نحن الخطاة الذين عاديناه وحاربناه. وفي محبته أخذ "*صورة عبد وإذ وُجد في الهيئة كإنسان وضع نفسه وأطاع حتى الموت موت الصليب*".

لنذكر أبعاد هذه المحبة التي يتحدث عنها بولس الرسول في رسالة أفسس: "*لتدركوا مع جميع القديسين. ما هو الطول والعرض والعمق والعلو، وتعرفوا محبة المسيح الفائقة المعرفة*". فندرك ما لا يمكن إدراكه؛ الله في مجده وعلاه

أحبنا نحن الذين في قاع الخطية، ورفعنا من هوة الهلاك والجحيم، إلى علو فوق إدراكنا. لقد أجلسنا معه في السماويات، وجعلنا ملوكاً وكهنة.! إن لهذه المحبة اتساعا وعرضاً يحتوي الناس جميعاً، من كل جنس وقبيلة ولسان، إن جاءوا إليه تائبين مؤمنين بدمه وكفارته، إنه على استعداد أن يقبل الجميع.

ثم إن لهذه المحبة طولاً لا يخطر على بال. إنها تصبر علينا.. فكم من مرة رفضناه وصلبناه وظل يحبنا ويتأنى علينا؟ لا قياس لمدى محبة الله، الذي "*لم يشفق على ابنه، بل بذله لأجلنا أجمعين*"!

ويذكرنا الوحي في (رسالة أفسس ٢ : ١١-١٣) بأمر آخر: "*لذلك اذكروا أنكم أنتم الأمم قبلاً في الجسد المدعوين غرلة من المدعو ختاناً مصنوعاً باليد في الجسد، أنكم كنتم في ذلك الوقت بدون مسيح أجنبيين عن رعوية إسرائيل وغرباء عن عهود الموعد لا رجاء لكم وبلا إله في العالم. ولكن الآن في المسيح يسوع أنتم الذين كنتم قبلاً بعيدين صرتم قريبين بدم المسيح*". اذكروا ما كنتم عليه واذكروا ما صرتم إليه، واشكروا المسيح الذي بدمه نقلنا من الظلمة إلى النور، من عبودية قاسية إلى حرية مجد أولاد الله. اذكروا أنكم كنتم بلا مسيح، وبالتالي بلا إله وبغير المسيح كنا أجنبيين وغرباء عن الموعد. كنا بلا حياة، وبلا رجاء لكننا في كفارة المسيح صرنا قريبين، أحباء، أبناء الله.. اذكروا هذا حين تتقدمون لمائدة العشاء الرباني.

ويذكرنا روح الله حين نتقدم لهذه الفريضة بما نجده في (٢تيموثاوس ٢ : ٨) "*اذكروا يسوع المسيح المقام من الأموات من نسل داود بحسب إنجيلي*". إنه مات، ولكنه لم يبق في القبر: "*ليس هو ههنا لأنه قام كما قال*". لو أن المسيح مات ولم يقم، ما كنا نطمئن إلى فاعلية كفارته. لكن قيامته تؤكد لنا أن كفارته قد قُبلت وأنها كاملة، ويمكن أن تطهر كل خاطئ كائناً من كان.

ليس فقط نذكر قيامة المسيح كل يوم أحد، ولكن يجب أن نتذكرها في كل لحظة من لحظات الحياة. فهذه القيامة هي القوة الدافعة والرافعة في المسيح. لنذكر أن مسيحنا حيّ وأنه معنا الآن كما كان مع التلاميذ قديماً، "*أذكر يسوع المسيح المقام*".

إذاً كان الحديث عن الذكرى موجهاً حتى الآن إلى المؤمنين، فإن الكتاب يطلب إلى المرتدين أن يذكروا أيضاً:

"*فاذكر من أين سقطت وتب. واعمل الأعمال*

الأولى وإلا فإني آتيك عن قريب وأزحزح منارتك من مكانها، إن لم تتب." وهذا ما يقوله المسيح لكل مؤمن ارتد عن الإيمان: أنا ما زلت أحبك - يقول المسيح - لكن لكي تكون لمحبتي فعالية فيك، لا بد أن تتوب، ولكي تتوب لا بد أن تذكر من أين سقطت. هل سقطت إذ أهملت كلمة الله ودراستها؟ هل سقطت إذ أهملت الصلاة والشركة مع الله؟ هل سقطت إذ أهملت الخدمة؟ هل سقطت حين عشت لنفسك وانغمست في المادة.. اذكر من أين سقطت. إنه لا يزال يحبك وينتظرك، بل هو يبحث عنك.

إذاً، فليكن العشاء الرباني ذكرى حية - لحبه، وموته، وقيامته، ومجيئه - تحيا فينا كل أيام الحياة.

نداء الرجاء

مدرسة الكتاب المقدس بالمراسلة

ندعوكم للإنظمام لمدرسة الكتاب المقدس بالمراسلة اكتبوا لنا على عنواننا او على البريد الالكتروني سنرسل لكم منهاجنا الدراسي وان احببتم تستطيعون ان تراسلونا ايضاً على عنوان هذه المجلة ونرحب بكم وبكل استفساراتكم واسئلتكم عنواننا هو :

Call of Hope
P.O.Box: 100827
D-70007 Stuttgart Germany
www.call-of-hope.com
www.light-of-life.com

أبو الحناء

يرفعون أجنحة كالنسور

(إشعياء٤٠ : ٣١)

كان صوت الزقزقة المضطربة يُحدث ضوضاء حتى أنني نظرت من النافذة لأرى ماذا يحدث في الحديقة، فرأيت في أرض الحديقة التي يُحيط بها سور من الأسلاك الضيقة المتشابكة الشائكة؛ طائراً صغيراً (أبو الحناء) وهو يحاول الخروج من بين فتحات الأسلاك الشائكة دون جدوى، مرفرفاً بجناحيه بشدة مزقزقاً مضطرباً مُحدثاً هذه الضوضاء. فقلت في نفسي: يا له من طائر أحمق؛ لماذا لا يستخدم جناحيه ليرتفع بهما فوق مستوى سور الحديقة ويخرج؟. وبعد لحظات خيّل إليّ أنني أسمع في أعماقي صوتاً يقول لي: أيها الطفل الأحمق، وأنت أيضاً لماذا تصبح قلقاً بلا سبب؟

لماذا تحاول الخروج من المشكلة بنفسك؟

لماذا تملأ الدنيا صراخاً؟

لماذا لا تستخدم جناحيك لترتفع بهما فوق المشاكل؟

المرأة التي اعطت كل معيشتها

بقلم : القس عبد الله ميخائيل

لم يذكر الكتاب اسم هذه الأرملة ، ولم يتحدّث الرب إليها إنما امتدحها ، لكي نستشفّ من هذه القصة دروساً عظيمةً ، لأنها تضع من جديد مسألة العطاء كلّه على بساط البحث . فبعد أن ألزم الله في العهد القديم شعبه بتقديم العشور للقيام بمطالب عمل الله على الأرض ، جاء العهد الجديد بأفكار جديدة حتّم أن يكون العطاء بسرور وبسخاء دون التقيّد بأوامر إلزامية ، بل يكون العطاء بمحبةٍ وبرغبةٍ واشتياق ... إذ أصبح امتيازاً للمؤمنين بعد أن كان واجباً عليهم، "*كل واحد كما ينوي بقلبه ليس عن حزنٍ أو اضطرار ، لأن المعطي المسرور يحبُّهُ الله*"(٢كورنثوس ٩ : ٧) .

لقد تحدّث الكتاب المقدّس كثيراً عن المال وعهد إلينا أن نكون وكلاء عليه ، الأمر الذي نستخلص منه الحقائق التالية :

أولاً : إن الله يعلم ويرى كل ما نعمله لأجله ويعرف مقدار ما نعطيه وما تبقّى لنا

يقول الكتاب : إن الرب يسوع كان يجلس تجاه الخزانة (أي المكان الذي كان يُلقى فيه المال) . وهو لا يزال يتّخذ مجلسه أمام الخزانة ويعرف الجميع ، كيف يلقي كل واحد منهم عطاياه . هل يعطون عن رضى ، أو بعناية وتفكير ، أو بسرعة ، أو بتباطؤ ، أو بفرح ، أو بتذمّر ، أو بأقلّ ما يمكنهم، أو بأكثر ما يمكنهم. هل يعطون بدافعٍ مماثل لأولئك الذين يدفعون الضرائب ... أو بروح الشكر وعرفان الجميل للرب . إن الطريقة التي نعطي بها عطايانا تدلّ على صفاتنا الحقيقية.

ليتنا نقدّم عطايانا كما لو كان الرب جالساً تجاه الخزانة ليعرف ويسجّل كيف نعطي .

ثانياً : يرى الله ويقيّم العطايا الكبيرة التي يقدّمها الأغنياء

يقول الكتاب في (مرقس١٢ : ٤١) : "*كان أغنياء كثيرون يلقون كثيراً*" وفي العدد ٤٤ يقول

: "*من فضلتهم ألقوا*". كان الناس في العهد القديم يأتون بعطاياهم علناً لتُلقى في الخزانة ، وكثيراً ما رافق ذلك حبّ الظهور والتفاخر . فقد كان العطاء الأكبر يفوز بكلمات المديح والإعجاب ، والعطايا الصغيرة لا تحظى إلا بقدرٍ يسيرٍ منها ولربما بالإزدراء .

ما أعظمها بركة أن يعطي الأغنياء من هبات الله لهم كوكلاء أمناء على أموالهم - لأن عمل الكنيسة، منذ البداية حتى الآن ، كان ولا يزال قائماً على العطاء . ولو أن الجميع يقدّمون بطاعةٍ وحب وسخاء لكان هناك الكثير جداً مما يكفي لعمل الله في الداخل والخارج .

ثالثاً : الله يقدّر عطايا الفقراء ويعتبرها أثمن جميع العطايا

لقد جاءت الأرملة إلى الخزانة وألقت فلسين ، وقيمتهما قليلة جداً بالنسبة لأيامنا هذه . لكن هذا لم يَلْقَ أيّ اهتمام من الناس سوى عين الرب التي لم تغفل عن ملاحظتها فامتدحها . وإن كان البعض يستخفّون بما قدَّمَتْه هذه ، لكن الرب قال إنها أعطت أكثر من الجميع . ومن هذه الأرملة ، نتعلّم أن قلّة المال يجب أن لا تمنعنا من تقديم عطايانا القليلة للرب، وأن أعظم بركة ننالها هي عندما نخصّص للرب ما يخصّه .

رابعاً : إن الله لا يقيس عطايانا بمقدار ما نعطي بل بمقدار ما يتبقّى لنا

في العددين ٤٣ و ٤٤ نجد أن مقاييس السماء تختلف عن مقاييسنا نحن . فالرب يسوع لم ينظر إلى مقدار العطية بل إلى دافع العطاء وكيفيته . ثم انه لم يعطنا درساً من عطايا الأغنياء بل من عطايا أرملةٍ مجهولة فقيرة ومسكينة ليجعلها موضوع مدحه ، قال : "*إن هذه الأرملة الفقيرة قد ألقت أكثر من جميع الذين ألقوا*" . إن الله لا يمكن أن يكون مديناً لأحد. فإن أكرمه المؤمنون بعطايا شكرهم بانتظام ، فليتأكدوا أن الرب سيسدّد كل إعوازهم بحسب غناه في المجد

خامساً : إن سرّ العطايا التي ترضي الله هو أن نعتبر أن كل ما لنا هو ملكه .

في عدد ٤٤ ، يقول الرب : "*فمن إعوازها ألقت كل ما عندها كل معيشتها*". والموقف المسيحي الصحيح ، أن يعتبر المؤمن أن كل ما عنده هو ملك للرب ... بيته ... سيارته ... أولاده ... أمواله ... ليست هذه له بل للرب ، وما هو إلا وكيل مؤتمن عليها . فعندما أعي أن كل ما عندي هو للرب فلن أبخل على عمله بالعطاء ولن استكثر ما أقدّمه له. لقد أحبت هذه الأرملة الرب لدرجة انها قدّمت كل معيشتها (كل ما تملك) ، إلى حدّ التضحية بكل شيء . وبالايمان وثقت ان الرب سيهتمّ بها ويعولها وكأنها تقول شكراً لله على عطيته التي لا يُعبّر عنها .

رسالة من كنيسة المسيح المتألمة

بقلم : يوحنا الأسير

هذه الكلمات كُتبت على قصاصات ورق، وترنمت بها آلاف الشفاه، وهتفت بها قلوب المؤمنين وشغلت بال الكثيرين، فما أروع أن نعيد التأمل بها!

لقد سُطرت هذه الكلمات بيد أحد المؤمنين الذي تألم كثيراً من وضع كنيسة المسيح المتألمة، ولم يعتمد أسلوب بعض من لاذوا بالصمت، ولم يجار سبات النائمين.

نعم.. إننا نعيش في الأيام الأخيرة، وما زلنا كمؤمنين في نعاس رهيب.

أضع أمامك عزيزي القارئ هذه الكلمات لتتأمّلها، ولتشترك بها مع الآخرين، ربما تكون كلمات يقظة أو حروف "قفزة" أو سطور "همسة".

ليت المسيح يأتي الآن ويكلمك ويشعرك بحقيقة وضع كنيسته المتألمة الباكية، ويشغلك بالنفوس الضالة.

إليك هذه الهمسة ..

"إننا باللحن ننشد قصة الحب العجيب، إنما أين المحبة في حياتي أو حياتك، أين صبر الحب فينا، أين روح الاحتمال، أين صفح الحب فينا، أين تصديق المقال، إننا باللحن ننشد:

قصة الحب العجيب قد تجلت في الصليب
قد رواها لي حبيبي ساعة الصمت الرهيب
هل رواها كرواية.. تُخرج منا الدموع...؟
ثم تمضي في النهاية كبخار في الربوع!
أم رواها بدماه يبتغي منا الخضوع؟
يخلق الحب فينا لنعيش ليسوع،
نعلن الحب حياة تتجلى في الصليب.

إننا بالصوت نهتف: خلّني قرب الصليب، بينما الواقع أنه نبتغي منه الغرور.

إننا نخشى الصليب، وانسحاق النفس فيه

والعناء والبكاء، وانكسار القلب فيه والفناء والعطاء، بينما الأفواه تهتف "خلني قرب الصليب"، تهتف الأعماق فينا خلّني قرب السرور، خلّني قرب المواكب، خلّني قرب المناصب أبتغي فيها السعادة.

خلّني في الناس رأساً في مكان للقيادة.

خلّني قرب الثراء..، خلّني قرب المظاهر، خلّني قرب المفاخر، أعطني أرقى الثياب، أبهجني بالطعام والشراب

لا أبالي بشقاء الناس في دنيا التعب، والصليب صار رمزاً من حديد وخشب. والصليب صار كنزاً من مصوغات الذهب.

كل هذا والنفوس تتألم في صراع قاتل مرّ حزين، والجياع والعطاشى كيف باتوا يلهثون.

رحلة الدنيا عذاب وشقاء وأنين!

هل لهم فيك نصيب؟ هل لهم منك حبيب؟

ومساكين القلوب يرزحون تحت نير الكبرياء، يشربون الذل مراً، ويقاسون العناء. إخوة في الظلم ذابوا سجناء تعساء.

هل كسرت القيد عنهم؟ هل بذلت الجهد والأعصاب ناراً؟

تدفع الضيم ولو رحت ضحية!

هل حملت النير عنهم؟ وتعلمت من المصلوب درساً ووصية؟

هل لهم في وقتك الغالي مكان؟ هل لهم في قلبك الساهي حنان؟

كيف تساهم وتأتي لتصلي؟

أخبرني كيف تبدو؟ أخبرني كيف تلقى وجه مولاك الحبيب؟وبصوت الزيف والبهتان تشدو، خلّني قرب الصليب!

هل تريدون القيامة؟ هل تريدون الحياة؟ هل تريدون انتصاراً وابتهاجاً ونجاة؟

احملوا نير المسيح، احملوا معه الصليب، والبسوا إكليل شوك! طيّبوا نفس الكئيب، واغسلوا الأقدام طوعاً مثل فادينا الحبيب! وابذلوا النفس بحب مثل حبه العجيب!

هل تريد ان تعرف عن الله ومحبته الكبيرة ؟

اكتب لنا على عناوننا البريدي او الأكتروني وسنوفر لك ما تحتاجه من دراسات ودروس بالمراسلة عن الحياة المسيحية :

ص .ب ١٦٤٦ عمان ١١٨٢١ الأردن

murasaleh@agape-jordan.com

www.agape-jordan.com

Tel: 00962 6 5519825

لماذا الألم ؟!

بقلم : دميان شمو

كلنا يجوز في ألم وجميعنا مرمره علقم هذا الدهر ، الكل يبكي وينوح والكثيرون يشكون ويأنون ، الضيق يجتاز على الكل صغيراً كان أم كبيراً ، غنياً أم فقيراً ، عبداً أم حراً ، مؤمناً أم ملحداً ، فلا تفرقة ولا محاباة .

لكن هل يوجد جواب عن سبب هذه المعاناة التي يعيشها بنو البشر ؟

لنا نحن المؤمنين حكمة من الله لأن أفكاره معلنة ومقاصده واضحة بالنسبة لنا . لنا الإيمان الواثق بأنه لا يوجد شيء يحدث في هذا الكون اعتباطاً ، ولا يتحرك أي شيء إلا بسماح من الله أو لمقصد في فكره ، هذا هو الشيء الذي يميزنا عن باقي البشر في هذا الموضوع ، فنفس الحادثة تحدث لكلينا ونفس العارض يقف أمامنا ولكن الفارق هو في أننا نحن المؤمنين نبحث عن سبب مقنع ونسأل عن جواب واضح لكل ما يحدث حولنا بخلاف غير المؤمن الذي لا رجاء له ، المسلم نفسه لأقدار الزمان وعشوائية الوجود.

فلماذا الألم؟

السبب الأول : *" إذ أخضعت الخليقة للبطل ، ليس طوعا بل من اجل الذي أخضعها على الرجاء ، لان الخليقة نفسها أيضاً ستعتق من عبودية الفساد إلى حرية مجد أولاد الله . فإننا نعلم ان كل الخليقة تئن وتتمخض معا إلى الآن "* (رومية ٨ : ٢٠-٢٢).

الموت ، المرض ، الكوارث الطبيعية ... نشترك بها جميعاً مؤمنين كنا أم غير مؤمنين ، والسبب هو نتيجة السقوط الأول ، فممثل البشرية آدم سقط وبذلك سقط العالم معه ، وكل ما يحدث من تشويش وفوضى هو نتيجة هذا التمرد ، كمرض عضال خطير استشرى في جسد إنسان ، ابتدأ من فايروس صغير ثم بعد

ذلك تطور إلى أن أصبح داءاً أصاب كل الجسم مستفحلاً فيه ، هكذا الخطيئة الأولى بمثابة فايروس خطير سبب هذا العناء للبشر وغير مسار وطريق حياتهم من العيش في شركة مع الله إلى العيش تحت سلطة الخطيئة ونتائجها.

السبب الثاني : "*لا يقل احد إذا جرّب إني أجرّب من قبل الله ، لان الله غير مجرّب بالشرور وهو لا يجرّب أحدا. ولكن كل واحد يجرّب إذا انجذب وانخدع من شهوته ، ثم الشهوة إذا حبلت تلد خطية والخطية إذا كملت تنتج موتا*" (يع ١ : ١٣-١٥).

احترام قوانين الطبيعة يعطي الإنسان قدرة على العيش بسلامة ، فلا يوجد إنسان عاقل يقف على مبنى عال ويقوم بمحاولة الطيران وذلك لأنه يعلم انه سيسقط وينطرح أرضاً لوجود قانون الجاذبية الأرضية الذي يحكم الموازين.

ونحن البشر تحكمنا قوانين روحية زرعها الله في ضمائرنا وأعلنها في كلمته.

فالكل يعرف ويفرق ما بين الخطأ والصواب ولكن القليل يقتنع بأن البداية الخاطئة تنتج نهاية خاطئة أيضاً ، الكل يعرف ويفرق ما بين الصالح والطالح ولكن القليل يقتنع بأن الخطيئة خاطئة جداً .

فالاستهتار بقوانين الله الروحية وعدم احترام حفظها سيؤدي بلا نقاش إلى ألم وسقوط ومشاكل يجنيها الإنسان نتيجة بذاره السيئ .

السبب الثالث : "*الذي به تبتهجون مع انكم الآن إن كان يجب تحزنون يسيرا بتجارب متنوعة لكي تكون تزكية إيمانكم وهي اثمن من الذهب الفاني مع انه يمتحن بالنار توجد للمدح والكرامة والمجد عند استعلان يسوع المسيح* " (١ بط ١ : ٦-٧) .

الله يمتحن أولاده كأب يرعى أبناءه ويقوم بتدريبهم وبناء شخصياتهم ، فقد يسمح الأب لأبنه أن يسير في طريق صعب وضيق وذلك لكي يستطيع الابن في المستقبل أن يتخذ قرارات صائبة ويتقوى عوده ويتدرب على أن يخلص نفسه من المشقات التي ستواجهه ، هكذا الله كأب محب حكيم يسمح لنا نحن أبناءه أن نجتاز في ضيقات كثيرة لكي يتزكى إيماننا وتتنقى دواخلنا ، لكي ما نكون مستعدين أن نواجه أحلك المصاعب وأقساها و نخرج منتصرين .

السبب الرابع : "*وأما السموات والأرض الكائنة الآن فهي مخزونة بتلك الكلمة عينها محفوظة للنار إلى يوم الدين وهلاك الناس الفجار* " (٢بط ٣ : ٧)

" *الذين سوف يعطون حسابا للذي هو على*

استعداد أن يدين الأحياء والأموات." (١ بط ٤ : ٥)

ونحن على هذه الأرض نعرف بأننا نعيش مرحلة انتقالية نجتاز من خلالها إلى موضع مسكننا السماوي وموطننا الأبدي ، مرحلة لم يعد فيها الحق حقاً ولا العدل عدلاً ، بل أصبحت كل هذه التعابير وكل هذه المباديء السامية مجرد أفكار مثالية بعيدة عن التطبيق العملي ، ولم يعد سن القوانين وتشريعها يمنع الإنسان من خرقها وتجاوزها ،ولا ان يمنع القوي من أن يطغي على الضعيف ، أو أن يحمي الفقير من قهر الغني ، أو أن يمنع الإنسان في تسابقه للسلطة في أن يتعدى حق أخيه الإنسان ... فالحرب أكبر مثال لنا على عدم قدرة الإنسان على تطبيق ابسط القوانين ، بل هي كسر لكل النواميس وأكبر إشارة على فقدان الإنسان إحساسه في أن يمارس إنسانيته تجاه الآخرين.

لذلك لنا الثقة بأن الله سيحقق العدل ويرفع الحق عالياً ويدين الأرض مع حكامها والساكنين عليها . سيأتي اليوم الذي يحاسب فيه الإنسان على كل شيء فعله صالحاً كان أم طالحاً ، لذلك يستمر الألم على أرضنا إلى وقت الإصلاح الأعظم ويوم القضاء النهائي.

موقع دعوة للجميع

نرحب بك زائراً وصديقاً ومشاركاً في صفحة دعوة للجميع على شبكات الانترنت . إن دعوة للجميع دعوة تعلنها السماء ، دعوة لكل من يعطش للسعادة ، لكل من يتوق الى الاحساس بالطمأنينة والآمان ، لكل من يبحث عن معنى لحياته في هذا العالم المضطرب

ماذا نجد على صفحات دعوة للجميع ؟

- كتب وملفات ووثائق هامة
- أسئلة صعبة وإجابات صريحة
- ترانيم روحية
- عالم الميديا وبرامج إذاعية هادفة تناقش موضوعات جوهرية
- وللأطفال الصغار أيضاً صفحة خاصة بهم
- عودة للحياة وقصص وقصص حقيقية لاناس اختبروا محبة الله العظيمة
- دراسات كتابية عبر المراسلة تتيح لك التعمق في معرفة الله القدوس ، والبحث عن معنى الحياة الحقيقية

موقع دعوة للجميع أنشيء خصيصاً لك ، فلا تترك الفرصة تفوتك.

www.callforall.net

لمزيد من الاسئلة اكتب الى

contact@callforall.net

السامع المنتظر

بقلم : د يوسف متى إسحق

" *وكان رجل في أورشايم اسمه سمعان* " (لوقا ٢ : ٢٥)

كان سمعان حسب رواية لوقا البشير " رجلاً من أورشليم "، مجهول الهوية، مجهول النَّسَب، ومجهول الوظيفة والمركز، غير أنه ما كان مجهولاً منسيَّاً من الله الذي لا تسقط شعرة من رؤوسنا إلاّ بمعرفته ! وكانت علاقة الرجل بالله، علاقة متينة، كما يلوح من تعبده وصلواته غير المنقطة في الهيكل. فقد اعتاد أن يُسلم قلبه وأشواق نفسه التواقة إلى الكمال للذي قاد خطواته الثابتة في دروب البر، ويدعه يفعل به كما تشاء إرادته الأزلية، وقصده غير المتناهي.

إنَّ الله لا يترك نفسه بلا شاهد في مثل دنيانا : ففي وسط الجهل المطبق، والظلام القاتم، والإهمال الشديد، والارتداد المخيف، وجد سمعان ذو الأذن المفتوحة، واللسان الشاكر، والفؤاد الفائض بالتقوى المتعبدة، والرجاء المرتجي والتعزية الفائضة. واليوم، وفي هذا القتام الكثيف، والاضطراب الجامح، والرؤية المشوشة، والانقسام المُجفل، يُشرق الله نوره الهادي في حياة الكثيرين من أبنائه وبناته الذين أتوا طبيعة جديدة، ونالوا اختباراً مجيداً، وحصلوا على رجاء لا تزعزعه الصعاب ، بالمسيح يسوع ففازوا بآذان مفتوحة مرهفة، وعيون مبصرة مترقبة، وقلوب تائبة متعبدة ، وأيد مرفوعة مصلية، نظير سمعان المنتظر القائل :

" *إنَّ عينيَّ قد أبصرتا* خلاصك *الذي أعددته قدام وجه جميع الشعوب* !"

ويشير البشير لوقا إلى حياة سمعان من وجهة نظر بشرية : معاملاته مع الناس، في الحياة اليومية، ويقول : إنَّه كان " باراً " . وتعني لفظة بار في الكتاب المقدس، في الغالب الأعم : " صِدّيق "، أي رجل طيب المعشر، حسن التعامل مع الآخرين، مدقق في سلوكه وتصرفه. واليوم وقد قلَّ فيه الصديق الصدوق، وندر التعامل بالحسنى، وهزلت العلاقات الأسرية، وتضاءل الانتظار في محضر الرب، ينبغي لنا أن نرفع صلوات ملحة إلى الرب الذي غمر سمعان بخصال وفضائل كريمة، أن يمنحنا الكثير منها، لأن شهادة الأعمال، في جيلنا هذا، أقوى بكثير من شهادة اللسان !

ولا يسكت الطبيب لوقا عن ذكر مزايا أخرى

رفيعة اكتشفها في هذا الرجل المجهول الهوية، سمعان. : ففوق كونه باراً، صِدّيقاً، في سلوكه وتعامله مع إخوانه، فهو أيضاً " تقي ". والتقوى حالة القلب الداخلية، لا يعلم بها إلا الله الذي تنكشف أمامه خفايا القلب ونيَّاته. هذه المزية، عزيزي القارىء، نحتاجها جميعاً إذا ما أردنا أن نكون انعكاس ملكوت نعمة الله في دنيا أخفق فيها التعامل بالرفق والمروءة وطول البال. يجب أن تكون حالة قلوبنا طاهرة، نقية، أمام الله ، كما أمام الناس، لأنه ما أكثر الدواخل الفاسدة، والأفكار المغلفة بالمكر والخديعة والشر ! فإليه تعالى نرفع دعاءنا ليسكب فينا فيضاً من التقوى الحقيقة، جاعلاً بواطننا نظير خوارجنا، لنكون شهوداً أمناء : في السر والعلن، في المخدع والمعمل، في الفقر والغنى !

ويرى لوقا أن سمعان كان مملوءاً بروح الله أيضاً. حينما يحلُّ روح الله على أي امرىء يحيله إناء طاهراً مقدساً مملوءاً بالإيمان والرجاء والمحبّة. وعندما يتحدث بولس عن ثمار الروح القدس يضيف إلى هذه الثمار التي ذكرناها سبعة ثمار أخرى رائعة لا يستطيع الإنسان أن يحيا بأمانة من دونها وهي : فرح، سلام، طول أناة، لطف، صلاح، وداعة، تعفف .

كان سمعان رجلاً يتمتع بهذه الهبات الفريدة... رجلاً نادراً قلما تجد مثيلاً له بين أبناء ذلك العصر الذي انقطعت فيه النبوة، وخبا وهج الوحي ! وإذا ما قسنا حالة عصرنا اليوم بهذه المقاييس الروحية الرفيعة، نجد أن حالتنا لا تعدو أن تكون مماثلة لحالة عصر سمعان... فلشدما ضعف صوت الأنبياء في كنيسة العصر، وتضاءل بريق المواهب الكثيرة التي وضعت في متناول أبنائها... لقد نضب أو كاد ينضب نبع الدوافع الروحية المجيدة، وخف وقت الانتظار أمام الله بروح الصلاة والطلبة، وكاد يختفي مكان الروح القدس المعزي من وسط كنائس كثيرة، إن لم نقل اختفى كليَّاً، لأنَّ وفرة من رواد الكنائس لا يميلون اليوم إلى إطاعة صوته الخفي الهادي في دواخلهم، بسبب الارتداد وقلة الاهتمام اللذين دفعا الكثيرين في طريق معاكس لطريق الله !

نعم، نحن بحاجة اليوم إلى رجال ونساء نظير سمعان، يصغون إلى صوت الله، وينتظرونه، يتوقون إلى الامتلاء بالروح القدس، ويسلكون بملء إرادتهم في دروبه الصالحة. الله يريد أن يجعلك " سمعان " هذا العصر، قارئي العزيز، فلماذا تردُّ يد الله ؟ الله يريد أن يملأك بروحه الأمين، لأن الوعد لك ولأبنائك، فلماذا تسدُ

أذنيك عن سماع صوته الطيب، وتسير في طريق مخالف ؟

وكان سمعان، حسب رواية لوقا، رجلاً عامر القلب بالرجاء... كان " ينتظر تعزية إسرائيل " ويعني هذا : أنه كان ينتظر المسيا، رجاء قومه وأمته وهيكله ! فلولا رجاؤه الوطيد بالله، ولولا قبوله الطائع لأوامر الروح القدس ، الشاهد الوديع في أعماقه، لداخله الشك في الانتظار والسهر والصلاة، ولأنقلب فريسة بائسة لوساوس إبليس الذي يحاول خنق جذوة الرجاء في أفئدة المؤمنين الأتقياء، لأنه ما أكثر ما يشك الإنسان بمواعيد خالقه، وينقلب من التطلع إلى فوق، فيخسر بركة الانتظار، لعدم اصطباره إلى المنتهى !

إسمع قارئي العزيز : كم انتظر " سمعان ". تقول الموروثات القديمة : إن سمعان كان ابناً لهليل، وأباً لغملائيل الذي تهذب بولس رسول الأمم بين يديه. فإن كانت هذه التقاليد الموروثة صحيحة صادقة، يكون هذا الرجل الأمين قد انتظر انتظاراً طويلاً، وصبر صبراً جميلاً، واحتمل وقر السنين المديدة لتكتحل مقلتاه برؤية " *الرجاء المبارك* " الذي كان يتوقع ظهوره بين ليلة وضحاها.

وأنت ، كم انتظرت، وسهرت، وأمضيت أمام الرب ، ليحقق لك مواعيده ؟ كم من الوقت أمضيت في الصلوات والتأملات وأنت تطلب بلجاجة وانكسار من الله لأجل إنعاش حياتك الروحية، وتقويم سيرتك وتصرفك بين إخوانك ومعارفك ؟

كان " سمعان " رجلاً مملوءاً بالبر والتقوى ومخافة الرب، في عصر سبق عصر النعمة، عصر المسيح.

وأنت اليوم تحيا في عصر ملكوت الله، عصر البركات المغدقة بالروح القدس، فأين امتلاؤك بالبر والفضيلة وقداسة الحق ؟

كان " سمعان " رجلاً ممتلكاً من قبل الروح القدس، منقاداً له، في أيام عز فيها الروح، ولم يظهر إلا لقلة نادرة من الناس. وفي أيام الروح القدس هذه ، كما يسميها الكتاب، أين تعاملك مع الروح، وأين انقيادك له ؟

كان " سمعان " رجلاً ينتظر الرجاء المبارك بشوق عارم ، فهل تنتظر أنت أيضاً عزيزي القارىء، ظهور ابن الله آتياً بمجد كثير ليأخذك برفقته إلى بيت الآب ؟!

هل المرأة ضلع أعوج ؟

بقلم: الأخت أدما حبيبي

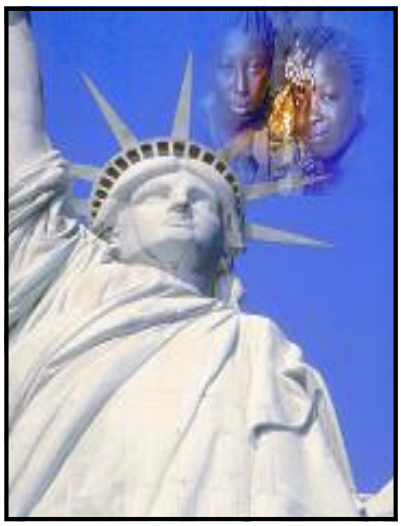

آثرتِ الحديثَ بعد آخِر رشفةٍ من فنجان قهوتها، فقالت: "جئتُ إلى أميركا لزيارةِ شقيقتي، وكان النصيبُ وتزوجتُ. وبصراحةٍ أقول، في البداية بهرتْني أضواءُ أمريكا، ففضَّلتُ وأحببتُ البقاء فيها وعدم العودة إلى الأهل. لكن أنا الآن لا أراها إلا غابة مليئة بالوحوش والذئاب، فالإنسان لا قيمةَ له دون أهله أبداً.

لقد تزوَّجته وأحببتُه. ظننتُه سيعوِّضني حرماني من أهلي. وسيكون بمثابة أهلي هنا. لكن للأسف تبيَّنت العكس تماماً. فقد استغل وحدتي هنا، وعدم وجود من يسندني أسوأ استغلال.

لا يفتأ يضربني ويهينني وفي أحيان كثيرة دون سبب، ويترك البيت مطمئنا بأنَّني لن أغادرَه فلا أحدَ لدي.

ذهبت إلى شقيقتي التي تقيم في ولاية أخرى، عدة مرات، فوجدت بأن زوجها يتضايق لوجودي وأبنائي إضافة إلى أن زوجي لا يسأل ولا يكترث. وكل ما كنت أسمعه منه هو: كما تركتِ البيت عودي إليه. فكرت باللجوء إلى القانون. لكن، من يقف بجانبي؟ من سيدعمني؟ ولا دليل لدي، وبماذا سأجيب أبنائي بعد أن أتسبَّب في حبس أبيهم؟

واليوم أعيش معه غير آمنة على نفسي. ولا أشعر بالاستقرار بعد أن استنفذت كل الوسائل كان آخرها زيارتي لأهلي إذ قررت عندها عدم العودة. لكنني اضطُررت مرغمة للعودة بعد أن هددني زوجي بتبليغ السلطات بأنني خطفت أبناءه. كما أنني وجدت نفسي غريبة بين أهلي ووجدتهم غرباء عني أيضاً. فالسنون التي باعدت بيننا ليست بالقليلة أبداً.

أعيش الآن دون راحة أو اطمئنان، دون استقرار. خائفة أن يحرمني زوجي أبنائي . فهو لا يتورع عن فعل أي شيء بعدما اختفت

معالم الرجولة والنخوة والشهامة وانعدام الضمير في داخله. هذه هي مشكلتي فماذا أفعل؟"

إنها صرخةٌ تخرج من أعماق سيدة عربية مهاجرة لا تعاني من الغربة بعيدة عن أرض الوطن فحسب، بل من الغربة المرَّة حتى وهي في عقر دارها، في بيتها الزوجي وهي مع أولادِها. تعاني الأمرَّين من جرّاء تعرُّضها للضرب والإهانة من قبل زوجها الذي - كما قالتْ عنه - يستغل وجودها وحيدة وبعيدة عن أهلها، فيتصرف كما يشاء ودون أيِّ رادع يردعه.

هذه الصرخة لا تمثِّل حالة امرأة واحدة بل إنَّها تعبِّر عن حالة نساء عديدات إن لم نقل كثيرات يتعرَّضن للضرب والإهانة في بلاد المهجر كنَّ، أم في بلدهن الأم. صرخة تخرج من أعماق كيان المرأة المهانة والمعذبة تطلب من خلالها الخلاص والنجاة من وضعها المأساوي الذي يبدو أنه لا ولن ينتهي.

والسؤال الذي يطرح نفسه الآن هو:

ولماذا الضرب والتعذيب والإهانة لشريكة الحياة وحبيبة القلب ورفيقة الدرب ومنجبة الأطفال ومربيتهم؟ لماذا هذا الاعتداء ليس على الجسد فحسب، بل على الكيان بأكمله؟ فالضرب لا يترك آثاره على الجسد فقط، بل إنَّما يمتد إلى أبعد من ذلك فتُجرح النفس والمشاعر وينكسر القلب ويتلوَّى ويكتئب من جراء تأثيره. لماذا الضرب والاعتداء ونحن نعيش في عصر التقدم والتطور؟ وهل خذلتنْا الكلماتُ يا ترى؟ أم تعطَّلتْ لغةُ التخاطب؟ أتُرانا فشلنا في المناقشات وفي طرح قضايانا حتى لجأنا إلى الضرب والتعذيب والعنف؟ وهل الحل لمشاكل الحياة الزوجية يأتي عن هذا الطريق؟

أصدرت منظمة العفو الدولية قراراً جاء قبل اليوم العالمي للمرأة، الذي احتُفل به في الثامن من آذار الماضي، دعت فيه الحكومات إلى حماية مصالح المرأة بقوة أكبر. ويقول التقرير بأنه حان الوقت لأن تعترف الحكومات بأن العنف في المنزل وفي المجتمع ليس أمراً خاصا وإنَّما ينطوي على مسؤوليةٍ من جانب الدولة. وإذا أهملتِ الدول هذا الأمر فإنَّها تشترك في المسؤولية عن المعاناة التي تقاعست عن منعها. ويقول التقرير أيضاً بأن عشرين بالمئة على الأقل من النساء في العالم يتعرَّضن للاعتداء عليهن جسدياً وجنسياً. وقالت منظمة العفو الدولية بأن النساء يتعرَّضن في العالم للتعذيب والقتل فيما يُعرف بجرائم الشرف. وفي

الولايات المتحدة تتعرضُ امرأة للضرب كل ١٥ ثانية وتتعرض ٧٠٠ ألف امرأة للاغتصاب سنويا. ويتعرض أكثر من ٤٠ بالمئة من النساء المتزوجات في الهند للركل والاعتداءات الجنسية. وتُرتكب هذه الجرائم لأسبابٍ منها عدم رضا الزوج عن أعمال الطهو والنظافة التي تقوم بها. وفي مصر تشير التقارير إلى أن ٣٥ في المئة من النساء يتعرضن للضرب بأيدي أزواجهن.

ألا تحزُّ كثيراً هذه الإحصائيات في نفوسنا ؟ فالمسألة لا تقتصر على عذاب المرأة فقط، بل تشمل الأولاد أيضاً، الأجيال الجديدة التي ترى بأم عينيها ما يحصل مع أعزِّ إنسان وأقرب المقرَّبين إليها. وعليه فالقضية لا تتعلَّق بالعائلة فحسب، بل تمتد لتصبح قضية المجتمع والمجتمع محكوم بالحكومات، أليس كذلك؟ فمنظمة العفو الدولية هنا إنَّما تضع المسؤولية على الحكومات في كل دولة يحصل فيها أي عنف ضد المرأة وتحثها على القيام بواجباتها. فهل تفعل الدول يا ترى؟

وماذا عن المجتمع والبيئة التي نشأنا فيها؟ خذ مثلا ما يعتقده الكثيرون في مجتمعاتنا العربية خطأً، بأن "المرأة مجرد ضلعٍ أعوج إن قوّمتَها كسرتها، وإن استمتعْتَ بها استمتعْتَ بها وفيها عَوَج." أي إنَّها مأخوذة من ضلع أعوج في صدر آدم فإذا حاولت تصحيح اعوجاجه كُسر. لكن هل هذا ما تعلِّمنا إياَّه كلمة الله المقدسة التي دوَّنها أناس الله القديسون مسوقين بالروح القدس؟ **هل حقاً إن المرأة ضلع أعوج؟** يخبرنا الكتاب المقدس بأن" *الرب الإله أوقع سباتا على آدم فنام. فأخذ واحدة من أضلاعه وملأ مكانها لحما. وبنى الرب الإله الضلع التي أخذها من آدم امرأة وأحضرها إلى آدم. فقال آدم: هذه عظم من عظمي ولحم من لحمي هذه تدعى امرأة لأنها من امرء أخذت.*" لهذا فهي منه وله خلقت. من جسده بناها الله فهي جسد واحد معه.

وهنا في قصة الخلق لم نقرأ قط بأن الضلع الذي أُخذ من آدم كان أعوج! أخذ الله الضلع وقام ببنائه وجعله امرأة. والبناء بالطبع جاء كاملاً فأحضره إلى آدم. ثم في مكان آخر يخبرنا الكتاب المقدس بأن الله عمل الإنسان بشقيه أي آدم وحواء على صورته ومثاله. "*فخلق الله الإنسان على صورته . على صورة الله خلقه ذكرا وأنثى خلقهم.*" فإذا كان الاثنان مخلوقين على صورة الله كشَبَهه فكيف تكون المرأة ضلعاً أعوج؟ وهل يُعقل أن يكون شيء أعوج على صورة الله تعالى وشَبهه؟ فالله سبحانه وتعالى

كليٌّ الكمال ولا يخلق إلا مخلوقات كاملة ليس فيها نقص أو عوج. أما الانحراف والعوج الذي في الإنسان اليوم فهو نتيجة لسقوطه في الخطية، خطية العصيان على الله خالقه. وهو يشمل البشرية بأسرها، وليس الأنثى فقط، بل الجميع.

وعندما يقوم الرجل بتوجيه اللَّكم والرَكْلِ إلى زوجته التي هي واحد معه، فهو إنَّما يقوم بإهانة نفسه وتعذيب جسده. ألم يقل: "*يصير الاثنان جسدا واحدا؟*"

فكيف يضرب الزوج هذا الشريك الذي أصبح جزءا منه ونصفا آخر له؟ وتعلِّمنا كلمة الله المقدسة وتقول ناصحة الأزواج ما يلي: "*أيها الرجال أحبُّوا نساءكم كما أحب المسيح أيضا الكنيسة وأسلم نفسه لأجلها كذلك يجب على الرجال أن يحبوا نساءهم كأجسادهم. من يحب امرأته يحب نفسه. فإنه لم يبغض أحد جسده قط بل يقوته ويربيه*"

ترى، ماذا ترانا نفعل إزاء هذه الكلمات النورانية؟ هل تنير بصيرتنا وتكشف الغشاء عن أعيننا فنرى بوضوح ماذا تعني المحبة الحقيقية للزوجة؟ فالمحبة الحقة هي:

أولاً: الاستعداد للتضحية بكل شيء من أجل المحبوب.

ثانياً: وضع سعادة شريكة الحياة في الدرجة الأولى.

ثالثاً: الاعتناء بها كما يعتني بجسده. فهل يُعقل إذن أن يستهتر الزوج بجسده، أعضائه، ويهينه ويذلَّه؟

يا حبَّذا لو أننَّا جميعا نعود إلى كلمة الله المقدسة التي تنير دربنا المظلم وتنير خبايا قلوبنا المعتمة، فنعرف خطأنا ونعترف بخطايانا. وبالتالي نسلك على ضوء الكلمة المنير الذي وحده يغيِّر. فنتعامل مع الحبيبة ورفيقة الدرب بالرفق والمحبة والغفران واللطف والتقدير والاحترام. تماماً كما تعامل المسيح مع الكنيسة فأسلمَ نفسه لأجلها لكي تكون بلا عيب ولا غضْن. فليست بعدُ شريكة الحياة "لعبةً" بين أيدينا نفعل بها ما نشاء، وليست هي "ضلعاً أعوج" نحاول إصلاح اعوجاجه. بل إنما هي الأم الرؤوم منشئة الأجيال ومربية الشعوب، ينبغي الحفاظ عليها بالفطنة والدراية والمحبة. فهل ندرك مركزها ونقرُّ ونعترف به؟ ونتبع بذلك خطى الرب يسوع المسيح في المحبة الباذلة والمضحية؟

ما أروع مراحمك يارب

اختبار بقلم : ف م (ماريا)

أنا اسمي ف. م. (ماريا)، ولدتُ عام ١٩٧٠ في الكويت، علماً بأني من أبوين مصريين، تربيت كأي مسلمة، والدي من المسلمين المتشددين.. إنه أمر لا يصدق ما حدث معي، لأنه أنا كنت أعمل كمضيفة طيران في الخطوط الجوية الكويتية (KAW) وفجأة بعد هجوم ١١ أيلول ٢٠٠١ ، يسوع لمس حياتي .

إنها قصة طويلة وجميلة جداً ، لكن كل الذي أستطيع أن أقوله إنه بعد ذلك الهجوم تأثرت بصورة سيئة جداً .

كنت أبكي ولا أستطيع أن أصدق أنّ أيادي شريرة قتلت ٣٠٠٠ نفس دفعة واحدة في دقائق!! .. أنا أتذكر ذلك اليوم، كنت جالسة في غرفتي في الكويت وصديقتي جاءت قارعة باب غرفتي قائلة: (ف.) تعال إلى غرفتي، هناك إرهابيون هاجموا الولايات المتحدة ذهبتُ معها إلى غرفتها وكانت الصدمة كبيرة لي .. الانفجارات، النار ، الصرخات الخ .. ولكن فوق تلفزيون صديقتي كانت هناك صورة للسيد المسيح، ولأول مرة في حياتي ، شعرت أنه (المسيح) يتكلم معي!! نعم هو كان يتكلم معي ويخبرني أشياء كثيرة مثل: لا تبكي، هؤلاء الناس لم يشعروا بالألم، أنا حفظتهم في ذراعي، أنا أخذتهم ورفعتهم إلى السماء.. لا تبكي.. أنا أريدكِ أنتِ أيضاً. أنا أحبك.. تعالي إليّ..

وأنا لم استطع أن افهم لماذا يتكلم يسوع المسيح مثل هذا عن الناس؟ ولماذا كانت كلماته تبدو ككلمات الله؟ ولماذا كان يكلمني؟

أنا مسلمة ونحن لا نؤمن بالمسيحية التي كلها أخطاء، لماذا يبحث عني برحمة وبلطف كبير وبمحبة معتنيّة؟ أنا لم استطع أن أوقف نظرتي إلى عينيه. لأني كنت محتاجة إلى هذه المشاعر من السلام والشفقة نظراً لحالتي السيئة جداً.. أنا كنت محرومة طوال حياتي من مثل هذا

السلام والمحبة والرحمة .

بعدها قلت لصديقتي واسمها (جيني) رجاءً أعطيني تلك الصورة؟ فأجابت: آسفة لا أستطيع ، أنا أملك واحدة فقط.. بعدها ذهبت إلى غرفتي : الهجوم الشيطاني على البرجين قتلني.. وعيون يسوع قتلتني أيضاً!!! هناك شيء وراء ذلك، هناك سرّ، وقضيت عدة أيام مريضة في غرفتي، ولم أذهب إلى الرحلات الجوية.. لم استطع النوم، وإذا نمت لبضع دقائق أجد نفسي في أحلام حول مركز التجارة العالمي(البرجين)قبل الهجوم، وخلال الهجوم ، وبعد الهجوم .. كنت أستطيع أن أرى عيني يسوع حول المكان يوماً بعد يوم وأنا لا أستطيع أن أفهم ماذا يريد يسوع ليخبرني، ما هو الربط بين يسوع والبرجين؟ وبعد أيام (يسوع) أرسل رسالة شفوية لي من خلال جارتي في (استراحة الخطوط الجوية) وهي أيضاً مضيفة طيران، لكننا لسنا صديقات، ففي أحد الأيام طرقت باب بيتي وفي داخلها خوف لتقول لي شيئاً لم استطع أن أفهمه أو أتوقعه مطلقاً.

قالت لي: (ف) ، أنا آسفة، لكن يسوع استمر يدفعني هذا اليوم لكي آتي وأقول لك هذا الشيء.

هو يقول اذهبي وقولي ل (ف) إني أنا صُلبت من أجلها. فقلت لشيرين(الفتاة التي طرقت بابي) ماذا يعني انه صُلِب؟ ولماذا لأجلي؟ نحن مسلمين ولا نؤمن في ذلك.

كانت خائفة لأني كنت قاسية معها في الكلام وتوقفت عن الكلام وأسرعت إلى غرفتها، بعد ساعة جاءت تطرق بابي وتقول لي: يسوع يريدكِ، أنت خاصة جداً ومهمة له!!! أرجوكِ استمعي لي، خذي هذا الإنجيل وإقرائي، أنا أعرف إنكِ تعانين بصورة سيئة من شيء ما، دعيني أخبرك القليل عن يسوع فقلت لها حسناً تكلمي فلما لا؟! أريد أن استمع، ثم وجدت أنه رائع أن أقبل هذا الإيمان، فأخذتني إلى غرفتها وعرضت لي فلماً يتحدث عن حياة السيد المسيح حسب البشير لوقا، وكانت المرة الأولى في حياتي أرى واستمع لحياة يسوع و اعرف ماذا فعل، ثم رأيت نفس الصورة في غرفتها، الصورة التي تعلقتُ بها، فقلت لها: هل أستطيع أن أخذ هذه الصورة؟ قالت لي: نعم خذيها.

فأخذتها وذهبت إلى غرفتي وأنا جداً سعيدة، ثم أتت لتقول لي: (ف) يمكنك أن تتكلمي معه، نعم تكلمي إليه عن كلّ شيء في قلبك،

يسوع حي وقريب من قلبك، سوف يأتي ويساعدك ، حاولي ذلك، ثم قلت لها دعيني أحاول، فأغلقت الباب وبدأت أتكلم معه، لأول مرة في حياتي أنظر إلى عينيه الرحيمتين المليئتين بالدموع، وأتحدث معه، ثم دعوته لكي يأتي إلى حياتي(كما قالت لي صديقتي).. ثم ما حدث لي كان شيئاً عظيماً، قوة كبيرة من السلام والمحبة غمرت حياتي، وغسلتني من رأسي إلى أخمص قدمي ، قوة كبيرة من السعادة والسلام ، مشاعر لا تصدق.. شعرت كأنه نور غطاني كليةً، شعرت وكأنّ الأحمال الثقيلة قد ذهبت من حياتي، أنا حرة.. أنا نقية.. شعرت إني أحب كل الناس، حتى أعدائي.. ثم نظرت إلى عينيه، أكيد هناك سرّ في الموضوع وأنا يجب أن أعرفه، وطلبت من يسوع أن يضع يده بيدي حتى أعرف الحقيقة، وكم كانت الصدمة قوية عندما اكتشفت حقيقة ما عشته في حياتي الماضية .

ولا يسعني في النهاية إلا أن أقول فقط هذه الجملة القصير بعد هذا الاكتشاف المجيد " أنا متأسفة على كل الحياة التي عشتها في الماضي من دون معرفة يسوع مخلصي "

عند قدمي يسوع

❋عند قدمي يسوع نجد شفاء

"فجاء إليه جموع كثيرة معهم عرج وعمي وخرس وشلّ وآخرون كثيرون وطرحوهم عند قدمي يسوع فشفاهم" (متى١٥ : ٣٠)

❋عند قدمي يسوع نجد الراحة

"فخرجوا ليروا ما جرى. وجاؤا إلى يسوع فوجدوا الإنسان الذي كانت
الشياطين قد خرجت منه لابساً وعاقلاً وجالساً عند قدمي يسوع" (لوقا ٨ : ٣٥)

❋عند قدمي يسوع نجد إستجابة طلبتك

"وإذا رجل اسمه يايرس قد جاء. وكان رئيس مجمع فوقع عند قدمي يسوع
وطلب إليه أن يدخل بيته" (لوقا ٨ : ٤١)

❋عند قدمي يسوع تأخذ نصيب صالح

"وكانت لهذه أخت تدعى مريم التي جلست عند قدمي يسوع وكانت تسمع كلامه فاختارت مريم النصيب الصالح الذي لن ينزع منها" (لوقا ٤٢ ، ١٠ : ٣٩)

لكل سؤال جواب

إعداد وتقديم : يوحنا الأسير

يسأل الأخ أياد من النرويج هذا السؤال:

ما معنى كلمة "*الارتاج*" التي ورد ذكرها في أحد المزامير، وهل يمكن ذكر الآية التي وردت ضمنها هذه الكلمة؟

إن كلمة الارتاج وردت مرتين(في مزمور ٢٤) : "*ارفعن أيتها الارتاج رؤوسكن، وارتفعن أيتها الأبواب الدهريات فيدخل ملك المجد. ارفعن أيتها الارتاد رؤوسكن وارفعنها أيتها الأبواب الدهريات فيدخل ملك المجد*".

إن كلمة "*ارتاج*" هي جمع "رتاج" والرتاج هو "الباب العظيم" أو "الباب الكبير". وعندما يقول النبي داود "*ارفعن أيتها الأرتاج رؤوسكن*". فكأنه يخاطب الأبواب بأن ترتفع إلى فوق، أي أن تصبح أكبر مما هي عليه، ليدخل ملك المجد وهذه بالطبع لغة مجازية.

وتعتبر كلمات المزمور ترنيمة نبوية تشير إلى المسيح، أي المسيا المنتظر الذي سيأتي من الله ويخلص الناس من خطاياهم، والذي تكلمت عنه نبوات العهد القديم. وكأن النبي داود بهذه الكلمات، يريد أن يهيء مؤمني العهد القديم لاستقبال ذلك المسيا المنتظر، ملك المجد الذي سيأتي من الله. وإن الصورة الموجودة في هذا المزمور هي نبوة عن مجيء المسيح تصوّر لنا جموع الشعب ترنم وتنشد للمسيح مستقبلة إياه أثناء دخوله إلى المدينة المقدسة أورشليم.

يبدأ مزمور التسبيح بهذه الكلمات، " *للرب الأرض وملؤها المسكونة وكل الساكنين فيها لأنه على البحار أسسها وعلى الأنهار ثبتها. من يصعد إلى جبل الرب، ومن يقوم في موضع قدسه؟ الطاهر اليدين والنقي القلب، الذي لم يحمل نفسه إلى الباطل ولا حلف كذباً، يحمل بركة من عند الرب وبراً من إله خلاصه ثم يقول ارفعن أيتها الأرتاج رؤوسكن، وارتفعن أيتها الأبواب الدهريات فيدخل ملك المجد، وكأن أحدهم يسأل من هو هذا ملك المجد؟ فيجيب المرنمون الرب القدير الجبار، الرب الجبار في القتال ارتفعن أيتها الأرتاج رؤوسكن، وارفعنها أيتها الأبواب* الدهريات *فيدخل ملك المجد. من هو هذا ملك المجد؟ رب الجنود هو ملك المجد* (مزمور ٢٤).

وبحسب رأي المفسرين إن الأبواب التي عناها

داود النبي هنا هي أبواب هيكل الرب في أورشليم القدس ويسميها الأبواب الدهريات أي الأبواب الدائمة إلى الأبد. ولم يقصد النبي أبواباً معينة كما يعتقد البعض، بل هي كلمات مجازية تصور لنا المسيح بمجده وعظمته بحيث أن الأبواب لن تسعه عندما يأتي ويدخل منها.

أما المعنى الروحي فيشير إلى أنه على كل إنسان أن يؤمن بالمسيح بمعنى أن يفتح باب قلبه أمام المسيح الملك ليدخل إليه ويملك عليه. فمن يفتح قلبه على مصراعيه يستطيع الصلاة مع داود النبي قائلاً: "*باركي يا نفسي الرب ولا تنسي كل حسناته*" (مزمور ١٠٣: ١-٥). فساعدنا يا رب حتى نفتح أبواب قلوبنا لك لتملك على حياتنا.

مجلة صوت الكرازة بالانجيل

مجلة تصدر عن " دار الكرازة " هدفها تقديم رسالة المسيح إلى كل ناطق بالضاد. للحصول عليها اكتب الى هذا العنوان وايضاً يمكنك أن تقرأها بزيارتك للموقع

VPG
PO Box: 15013
Colorado Springs
CO 80935
U.S.A
E-mail: info@vopg.org
http://www.vopg.org

أصاغر لكن حكماء (سفر الامثال ٣٠ : ٢٤-٢٨)

❋تعلم الاستعداد من النمل
"النمل طائفة غير قوية ولكنه يعد طعامه في الصيف"

❋تعلم الثبات من الوبار
"الوبار طائفة ضعيفة ولكنها تضع بيوتها في الصخر"

❋تعلم النظام والتعاون من الجراد
"الجراد ليس له ملك ولكنه يخرج كله فرقاً فرقاً"

❋تعلم الشجاعة وعدم الخوف من العنكبوت
"العنكبوت تمسك بيديها وهي في قصور الملوك"

أسئلة هامة : لحاضرك ومستقبلك

كتابي : كتاب كل عربي

عزيزي القارىء : اسئلة هامة وكتابي مجلتان تعنيان بأمورك الروحية وتقويان علاقتك بخالقك ، اكتبوا لنا على العنوان التالي للحصول عليهما :

Middle East Madia
P.O. Box: 826
High Wycombe HP10 9WQ
England
http://www.mem.org
Email: editor@hayatak.net

صرخة إنسانية

يارب !
امسك بيدي وقدني حيثما تشاء ،
فالنجاح الحقيقي هو أن أسير خلفك ، واراك أمامي ،
اخطو نحوك ، وأتواجد في موضع رضاك .
إن آفاق النجاح التي اعرفها ضيقة ومحدودة، وقد أجهدت جسدي ،
وأوجعت روحي ، ولم احقق شبع الجسد ، أو راحة القلب أو سلام النفس .
فلتسكب قوة روحك المغيّرة فتنير بصيرتي وتكشف ظلمتي ، وتنقذ روحي .
وتضعني على الطريق الصحيح .
فكل نجاح لا يرتبط بك ، هو هلاك وضياع .
فخلصني .

يا رب